

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

كثرت الشكوى من أن هناك ضعفاً عند الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية وأن هذا الضعف ليس في قواعد اللغة نفسها بل في تعليمها، وتلمس الباحثون هذا الضعف في أثناء عملهم لمدة طويلة في مجال التعليم

أثر التدريس المدمج في تحصيل طلاب الصف الخامس في
مادة قواعد اللغة العربية

١.د حمزة هاشم السلطاني ١.د بسام عبد الخالق عباس
١.د رعد سلمان علوان ١.د جؤذر حمزه كاظم
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

سواء أكان في وزارة التربية أم التعليم العالي ، إذ إن تعليمها قائم على الحفظ والتلقين وقد اكدت هذا الضعف العديد من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كضاض (١٩٨٦) التي نسبت الضعف الى ان المناهج المعتمدة ليست ذات صلة بحاجات الطلاب ولا تساير نموهم واعتماد طرائق تدريسية قائمة على الحفظ والتلقين مما ولدت نفورا من تعلم قواعد اللغة .

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في الآتي :

- ١ . أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم .وارتباطها بالفكر والتعبير .
- ٢ . أهمية قواعد اللغة العربية إذ إنها تعمل على صون السنة الناطقين بها من الخطأ والزلل .
- ٣ . أهمية طرائق التدريس الحديثة التي تركز على الطالب بجعله محور العملية التعليمية .
- ٤ . أهمية التدريس المدمج ولا سيما في تنمية المهارات العملية عند المتعلمين .
- ٥ . أهمية المرحلة الاعدادية بعدها تخرج طلبة ذوو قدرات عقلية عليا . فهم عماد مستقبل البلاد .
- ٦ . إفادة وزارة التربية من نتائج البحث في تحشيش العملية التربوية والتعليمية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية التدريس المدمج في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية . ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال التدريس المدمج، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- المدارس الثانوية والاعدادية في مركز محافظة بابل.
- ٢- طلاب الصف الخامس العلمي (الاحيائي) للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢

٣- موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية .

تحديد المصطلحات:

التدريس المدمج عرفه :

- زيتون : "بأنه احد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الاصفي التقليدي في اطار واحد مدمج حيث توظف ادوات التعلم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر او الشبكة العنكبوتية في الدروسمن امثلة الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المدرس مع الطالب وجها لوجهفي معظم الاحيان " (زيتون ، ٢٠٠٥ : ١٧٣)

- الغريب : "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الاهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعلم وطرائق توصيل المعلومات من طريق اسلوبي التعلم وجها لوجه والتعليم الالكتروني لاحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس والطالب " (الغريب ، ٢٠٠٩ : ١١٤).

- التعريف الاجرائي : مجموعة خطوات قائمة على التفاعل بين الطالب والمدرس بوساطة وسائل التواصل الاجتماعي ويقاس بالدجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار البعدي المعد لاغراض البحث الحالي .

التحصيل :

التحصيل: عرفه كل من :

- * عرفه كود بأنه: "إنجاز أو كفاءة بالأداء في تقديم مهارة أو مجموعة معارف". (Good, 1973,) (7)

- * . ابو جادو : "اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلاب في موضوع ما في ضوء الاهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين اساليب التعلم ويسهم في اجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز " (ابو جادو ، ٢٠١١ : ٤١١)

التعريف الإجرائي للتحصيل: " هو الدرجة التي يحصل عليهاطلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحثون بعد إنهاء دراسة موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي .

قواعد اللغة العربية

عرفه كل من :

- عَرَفَهَا مطر بأنها : " العلم الذي يبحث في الجملة واجزائها وانواعها ونظام ترتيبهاواثر كل جزء منها في الاخر وعلاقته به وادوات الربط بينهما " (مطر ، ١٩٨٥ : ٧٥).

- عرّفها (العزاوي ١٩٨٨) بأنها : (القواعد المتصلة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها وبطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب) (العزاوي ١٩٨٨ : ص١١٨) .

التعريف الاجرائي : المادة النحوية والصرفية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي للسنة الدراسية ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

الفصل الثاني: دراستان سابقتان

١. دراسة (ملاك) ١٩٩٥ :

أجريت هذه الدراسة في الأردن ورمّت إلى تعرف اثر استخدام التعلم بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الكيمياء مقارنة بالطريقة التقليدية ، والى معرفة التغير في اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب بعد تطبيق التجربة.

تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبا وطالبة من مدرستي المشاريع الثانوية للبنين والبنات في لواء الأغوار الشمالية في الأردن ، وزعت على مجموعتين إحداها تجريبية تكونت من (٢٤) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (٢٥) طالبا وطالبة، ودرس الذكور والإناث في شعب منفصلة إذ درست المجموعة التجريبية باستعمال الحاسوب ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وبعد إنهاء التجربة طبق على المجموعتين اختبار تحصيلي ، وطبق مقياس الاتجاه نحو الحاسوب . وحللت النتائج باستعمال تحليل التباين الذي اظهر عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). في التحصيل الذي يعزى إلى طريقة التدريس أو الجنس على الرغم من ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية أعلى من متوسط تحصيل المجموعة الضابطة. (ملاك ، ١٩٩٥ : س-ص)

وأظهرت النتائج ان هناك تغيرا إيجابيا في اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب لدى المجموعة التجريبية افضل مما عليه لدى المجموعة الضابطة ، الا ان الفرق بين الذكور والإناث في هذا الاتجاه ليس بذي دلالة إحصائية.

٢ . دراسة البياتي " اثر اسلوبين من الاسئلة السابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية "

اجريت الدراسة في جامعة بابل وهدفت التعرف الى اثر اسلوبين من الاسئلة السابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبات تم توزيعهن على ثلاث شعب . كافأت الباحثة بين مجموعات البحث في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين . اعدت الباحثة اختبارا بعديا من نوع الاختيار من متعدد انماز بالصدق والثبات .

استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي ومعادلة توكي للتأكد من صحة الفرضيات إذ اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ن وختمت الدراسة بتوصيات ومقترحات عديدة . (البياتي ، ٢٠٢٢ :س)

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحثون المنهج التجريبي كونه البحث المناسب لاجراءات البحث الحالي واختاروا تصميمًا تجريبيًا من نوع التصاميم ذوي الضبط الجزئي والشكل (١) يبين ذلك :

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التدريس المدمج	التحصيل
الضابطة	—	
حساب الفرق بين المجموعتين		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته .

- **مجتمع البحث :-** يتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدارس الثانوية ، والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، إذ بلغت ١٥ مدرسة .
- **عينة البحث :-** تم اختيار اعدادية الحلة للبنين بطريقة السحب العشوائي البسيط ، وبلغ عدد شعب الصف الخامس العلمي أربع شعب ، وهي (أ- ب- ج - د) ، وبالطريقة العشوائية نفسها تم اختيار شعبتي (أ- ج) لتكونا مجموعتي البحث ، فكانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية ، والشعبة (ج) المجموعة الضابطة ، وقد بلغ العدد الكلي لطلاب المجموعتين (٣ ٧) طالباً بواقع (٣٦) طالباً في الشعبة (أ) ، و (٣٧) طالباً في الشعبة (ج) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٢) طالبين في شعبة (أ) و (١) طالب في شعبة (ج) ، وبذلك اصبح المجموع النهائي للعينة (٧٠) طالباً . بواقع (٣٥) طالباً في كل شعبة .

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث .

أجرى الباحثون تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

أثر التدريس المدمج في تحصيل طلاب الصف الخامس

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول (١)

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	١.٩٨	١,٤٤	٦٨	١٦٧,٦٠	٩,١٥	٣٥	التجريبية
				١٦٥,٤٠	٨,٣٣	٣٥	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول (٢) .

الجدول (٢)

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كا٢		درجة الحرية	إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق	متوسط ة	يقرأ ويكتب والابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٥.٩٩	١.٣٢	٢	١٠	١٢	١٣	٣٥	التجريبية
				٩	١٤	١٢	٣٥	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأم :

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول (٣)

الجدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ...٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية	حجم العينة	التحصيل
	الجدولي ة	المحسوبة							المجموعة
غير دالة إحصائياً	٧.٨٢	٢	٣	٧	١٠	٨	١٠	٣٥	التجريبية
				٥	١١	٧	١٢	٣٥	الضابطة

٤- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ :

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول (٤) :

الجدول (٤)

مستوى الدلالة ...٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولي ة	المحسوب ة					
ليس بذى دلالة	٢	٠.٩٩	٦٨	١٢, ٠٨٢	٦,٨	٣٥	التجريبية
		٠,		١٣, ١٧	٧,٩	٣٥	الضابطة

رابعاً : ضبط المتغيرات غير التجريبية : حاول الباحثون ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي ربما تؤثر في نتائج التجربة .

خامساً : أسلوب إجراء التجربة

بعد استكمال متطلبات التجربة درس احد الباحثين طلاب مجموعتي البحث على وفق متغيرات البحث الاساسية الاستراتيجية .

سادساً :أداة البحث:

اعد الباحثون اختبارا تحصيليا لطلاب مجموعتي البحث في قواعد اللغة العربية , وانمازت الادة بالصدق والثبات .

• صدق الأداة

يعد الاختبار صادقاً عندما يكون قادراً على قياس ما وضع من أجله ، ولغرض التأكد من صدق الاختبار عرضت فقراته البالغ عددها (٣٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها، والقياس و التقويم لاستطلاع آرائهم ولم يبد الخبراء اي ملحوظات وبلغت نسبة الاتفاق (١٠٠٪)

• ثبات الاختبار

طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) طالبا من طلاب اعدادية الفيحاء لمعرفة مدى صعوبته والوقت المناسب للاجابة عنه . باستعمال طريقة اعادة الاختبار ،إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) .

• الوسائل الإحصائية

استخدمت الرزمة الاحصائية للتعامل مع البيانات .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث ، وتحليل الإجابات ، وحساب الدرجات ، جاءت النتائج على ما مبينة في جدول (٥) .

الجدول (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧٣.٥٦	١٤,٤٤	٦٨	٣.٤٥	٢	٠.٥
الضابطة	٣٥	٦٧.٥٠	١١,٢٢				

يتضح من الجدول (٥) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التدريس المدمج على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ثانياً: تفسير النتائج:

- ويرى الباحثون أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية قد يرجع الى واحد من الاسباب الاتية :
- الاتجاه الحديث في التدريس يجعل الطالب محور العملية التعليمية مما حقق الدافع عند الطلاب للبحث عما هو جديد .
 - إن تنظيم المادة الدراسية وتقسيمها بين أجزاء وفي خطوات متتابعة وبلغة سهلة لها الأثر الأكبر في فهمها واستيعابها، مما اثار في زيادة دافعية الطلاب ورفع مستواهم التعليمي .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكن استنتاج ما يأتي:

- ان استعمال اتجاه حديث في التدريس ينعكس ايجابا عند الطلاب في تحصيلهم الدراسي .
- منح الثقة للطلاب في التعليم ، والتقويم الذاتي يحقق تأكيد الذات ، وهذا ما ذكره (ماسلو) في هرمه عندما بنى حاجات الإنسان.
- أن تنوع الأنشطة في الدرس الواحد بما يتلاءم مع تنوع قدرات الطلاب يحقق توجيه هذه القدرات واستيعابها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن التوصية بالآتي :

- إقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتدريبهم على الاتجاهات الحديثة في التدريس .

٢. ضرورة تدريب طلبة كليات التربية على استعمال طرائق التدريس الحديثة لانهم سيتحملون المسؤولية مستقبلاً .

المقترحات :

في ضوء النتائج يمكن اقتراح الدراستين الاتيتين:

- ١ - دراسة تجريبية مماثلة في مراحل دراسية أخرى.
- ١ - دراسة تجريبية عن اثر استعمال برامج الحاسوب في تحصيل الطلبة لفروع اللغة العربية الأخر.

المصادر

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠١١) : علم النفس التربوي ، دار المشيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
- البياتي ، اسراء محمد (٢٠١١) : اثر اسلوبين من الاسئلة السابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . رسالة ماجستير غير منشورة .
- زيتون، كمال عبد الحميد(٢٠٠٥) التدريس نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب القاهرة .
- الغريب ،زاهر اسماعيل (٢٠٠٩) التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، عالم الكتب ، القاهرة .
- مطر ، عبد العزيز (١٩٨٥) علم اللغة وفقه اللغة(تحديد وتوضيح) ، دار قطري ، قطر .
- . ملاك ، حسن علي حسين . أثر استخدام طريقة التعليم بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مبحث الكيمياء واتجاهاتهم نحو الحاسوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٥ .
- . Good, C.V “Dictionary of Education”. 3rd. Ed. New York , Mcgrow – Hill, 1973.
- Language Dictionary. Chicago William Benton, 19.